٤٠٥٩

تاخير العشا الى ما بعد نصف الليل وليس ذات الوقت مكروها انما المكروه التاخير خشية غلبة النوم وقد ظن بعض الجهال من اهل زماننا كراهة التنفل بعد كراهة التاخير للفرض وقد علمت استحباب تاخير الوتر وليس الا لطلب ختم التنفل اخر الليل به واذا اوتر اول الليل فالتهجد مطلوب ايضا فليتنبه له والله الموفق

الصلاة عليكم كذا

باب الاذان

ما ذكر اوقات وهي اسباب وفي الحقيقة اعلام للوجوب لان الوجوب في الحقيقة مضاف الى ايجاب الله تعالى وهو غيب عنا وقد جعل الله سبحانه برافته الشاملة ورحمته الشاملة الاسباب الظاهرة اعلاما على ايجاب الغيبي ذكر الاذان الذي هو اعلام لتلك الاعلام فتناسبا من حيث الاعلام وقدم الاوقات على ذكر الاذان لما فيها من معنى السببية في حق العباد والسبب مقدم على العلامة لقربه ولان الاوقات اعلام في حق الخواص وهم العلما والاذان في حق العوام فقدم ما اختص بالخواص لزيادة مرتبتهم وقال شيخ الاسلام بدر الدين حقيق بالمسلم ان يتنبه بالوقت فان لم ينبهه الوقت فينبهه الاذان ثم الكلام هنا في ثبوته وتسميته وافضليته وتفسيره لغة وشريعة وسبب مشروعيته وسببه وشرطه وحكمه وركنه وصفته وكيفيته ومحل شرع فيه ووقته وما يطلب من سامعه وما اعد الله من الثواب لفاعله اما ثبوته فبالكتاب وهو قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الآية والندا اليها ليس الا الاذان وبالسنة واما تسميته فاختير لفظ الاذان لانه من باب التفويل كالكلام وزيد فيه الاذكار من الشهادتين والتكبير وفي البدرية انما سمي اذانا ولم يسم شهادة وان كانت موجودة فيه لان المقصود من مشروعيته الاعلام وفائدة التكبير والشهادتين فيه ليعلم المؤذن الناس انه لا يحاكمهم فيما يدعوهم اليه ويعلموه انه امين في هذا فيقبلون قوله واما افضليته فعند الامامة افضل من الاذان لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها وكذا خلفاؤه الراشدون من بعده وقول عمر رضي الله عنه لولا الخليفي لاذنت لا يستلزم تفضيله عليها بل مراده لاذنت مع الامامة لا مع تركها فيفيد ان الافضل كون الامام هو المؤذن وهذا مذهبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)